



الجيش التايلندي ينتشر في شوارع بانكوك

## محكمون بالمسكر

حازم مبيضين

الناظر إلى الدول العربية، بغض النظر عن النظام الحاكم فيها سيكتشف سريعاً أن المترجم على كرسي الحكم إما عسكري قفز إلى السلطة على ظهر دبابة، أو عسكري وصل بالانتخاب، أو عسكري ورث الحكم عن والده العسكري، ويظل حديث الديمقراطية طرفة سحجة يتسلى بها الإعلام العربي.

من مغرب العالم العربي، وأخره موريتانيا التي لم يصبر عسكريها على الديمقراطية إلا شهوراً فانتقل عليها ووعد كالعادة بانتخابات سيترشح فيها ضامناً الفوز المؤزر. وفي بلد المليون شهيد فإن الرئيس بو تليقية الذي لا يحمل رتبا عسكرية قد جاء إلى كرسي الحكم من صفوف الثوار المسلحين، ودور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية في الجزائر معروف وشديد الوضوح، ولعل أبرز تجلياته إلغاء نتائج الانتخابات التي كان مقدراً فيها للإسلاميين الفوز، إلى المغرب التي تولى أهلها وظيفه منسق مكاتب ومصالح القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية وتمت ترقيته على يد والده إلى رتبة فريق، وهو بحكم الدستور يرأس المؤسسة العسكرية، وفي تونس فإن الرئيس قدم إلى الحكم من الجيش بانقلاب أيضاً ضد الحبيب بورقيبة، وقرر حينها أن مدة الحكم هي دورتين انتخابيتين، ثم عدل الدستور ليستمر رئيساً مدى الحياة، وحكاية قائد الثورة الليبية معروفة منذ رفع نفسه من رتبة ملازم إلى رتبة عقيد يرفض الرئاسة لكنه يمسك بمقاليد الحكم بيد من حديد ويعد واحداً من اولاده خلفته، وفي مصر فإن جميع حكام مصر منذ 1952 هم من العسكر، وإن لبسوا ثياباً مدنية.

ويطرح هذا الواقع سؤالاً عن الديمقراطية في عالمنا العربي، وهل أننا كشعوب نتوزع على عدة دول لا يمكننا فرض الديمقراطية في بلداننا، أو أن الواقع أننا شعوب لا يمكن أن تحكم بالديمقراطية، وأن حكم العسكر هو الحل،

وإذا نظرنا إلى الخليج، فإن وظيفة وزير الدفاع تبدو ملازمة لمنصب ولاية العهد، وفي اليمن فإن العقيد علي عبد الله صالح، يحكم شعباً منذ فترة سمحت لابنه الوصول إلى رتبة عقيد جاهز لتولي المسؤولية، والدفاع عن المكتسبات الوطنية، وفي سوريا فإن الرئيس بشار الأسد الذي ورث الحكم عن والده العسكري، وجاء إلى منصب الرئاسة من كلية الطب، ارتدى البزة العسكرية وتنصب قائداً أعلى للجيش السوري، وحتى في لبنان فإن العادة اليوم أن يأتي الرئيس إلى قصر بعيداً من قيادة الجيش، صحيح أنه لا يأتي بانقلاب، ولكن سطوة الفكرة تجبر النواب على هذه المناقشة بين المنصوبين، وفي الأردن فإن الملك بحكم موقعه يحتل منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وقد جاء العاهل الأردني إلى الحكم في موقع عسكري، إذ كان مسؤولاً عن القوات الخاصة في الجيش، وحتى في العراق الذي بذل الكثير ليخلص من حكم العسكر يتولى فيه رئيس الوزراء المدني منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ويطرح هذا الواقع سؤالاً عن الديمقراطية في عالمنا العربي، وهل أننا كشعوب نتوزع على عدة دول لا يمكننا فرض الديمقراطية في بلداننا، أو أن الواقع أننا شعوب لا يمكن أن تحكم بالديمقراطية، وأن حكم العسكر هو الحل، أو أننا شعوب استخدمت وسلمت زمام أمرها للأقوى واللبان رقم واحد الذي يطرب أسماهاً مثلما يتشرف أذان العسكر وقادة الانقلابات، الذين يدعون بعد فترة من تسليمهم الحكم إلى انتخابات مضمونة النتائج تكسبهم حكماً شرعياً قادرين على تفصيل سياسات جديدة تتناسب مع طموحاتهم إن لم نقل أطماعهم، أو أننا شعوب استمرت ظلمها وأكدت مقولة كما تكونوا يول عليكم.

## بعد إنقاذ ربان أمريكي من قبضتهم

# وفد الكونغرس يتوجه الى مقاديشو لبحث سبل مواجهة القرصنة

الأمريكي ريتشارد فيليبس الذي كانوا يحتجزونه منذ خمسة أيام. ففي مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الفرنسية عبر الهاتف أمس الاثنين، قال عدي جراد من عرين القرصنة في بلدة أيل الصومالية: «لقد قتل الكابون الأمريكيون أصدقاءنا بعد أن كانوا قد وافقوا على إطلاق سراح الرهينة بدون فدية».

من جهة أخرى، قال أحد القرصنة الذين يحتجزون السفينة اليونانية الراسية في ميناء بلدة جان الصومالية، واسمه عبد الله لامي: «سوف تعامل كل بلد بالطريق التي تعاملنا بها. ففي المستقبل، سنشهد أمريكا حدادا وتبكي». وأضاف لامي في حديث مع وكالة الأوسبيتد برس للأخبار: «سوف نتنقم لقتل رجالنا». وهو قرصان آخر يبلغ

### مقديشو / الوكالات

بحث عضو الكونغرس الأمريكي دونالد بين في مقديشو أمس الاثنين في أول زيارة إلى العاصمة الصومالية يقوم بها سياسي أمريكي بارز منذ أعوام سبل مواجهة القرصنة في سواحله.

وقال مسؤولون صوماليون استقبلوه عند وصوله على متن طائرة صغيرة برفقة وزير الخارجية الصومالي أن بين سيناقش السبل التي يمكن للمجتمع الدولي بها مساعدة الحكومة وتحت قضية القرصنة خلال هذه الزيارة. إلى ذلك هدد زعيم إحدى مجموعات القرصنة الصوماليين باستهداف الأمريكيين انتقاماً لقتل ثلاثة من القرصنة العاملين تحت إمرته، وذلك خلال عملية إنقاذ الربان

فيليبس، وقال إنه «نموذج يُحتذى لكل الأمريكيين».

وأضاف الرئيس الأمريكي قائلاً إن سلامة فيليبس عندما كان محتجزاً لدى القرصنة كانت «هفتاً الأكبر». كما أعرب عن فخره بالجيش الأمريكي وبالجهات الأمريكية الأخرى التي عملت على تحرير فيليبس.

وكان مسؤول في المخابرات الأمريكية قد قال الأحد لوكالة الأوسبيتد برس إن ثلاثة من القرصنة الذين كانوا يحتجزون فيليبس قتلوا في عملية الإنقاذ. وأضاف المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن العملية نفذت بعدما فشلت المحادثات مع القرصنة، وإن فيليبس نُقل إلى سفينة عسكرية أمريكية.

من العمر 30 عاماً، فقد قال لنفس الوكالة من بلدة أيل: «من الآن فصاعداً، فإن قمنا باحتجاز سفن أجنبية وحاولت البلدان التي تمتلكها مهاجمتنا، فسنقتلهم (أي الرهائن الذين يتم أسرهم على متن تلك السفن)». وقد جاءت تهديدات القرصنة، بعد التهديد الذي كان قد أطلقه الرئيس الأمريكي باراك أوباما بمحاربة القرصنة قبالة السواحل الصومالية.

وقال أوباما بمناسبة الإفراج عن الربان فيليبس أمس الأول الأحد، إن الولايات المتحدة ستظل «مصممة» على محاربة القرصنة في المنطقة، وإن كانت تحتاج إلى مساعدة من دول أخرى للتعامل مع مثل هكذا تهديد. وأشاد أوباما بشجاعة القبطان

الصومالية. وفي المرة المقبلة التي نقبض فيها على أمريكيين، أمل ألا يتوقعوا رحمة منا».

لقد قتل الكابون الأمريكيون أصدقاءنا بعد أن كانوا قد وافقوا على إطلاق سراح الرهينة بدون فدية. من جهة أخرى، قال أحد القرصنة الذين يحتجزون السفينة اليونانية الراسية في ميناء بلدة جان الصومالية، واسمه عبد الله لامي: «سوف تعامل كل بلد بالطريق التي تعاملنا بها. ففي المستقبل، سنشهد أمريكا حدادا وتبكي».

وأضاف لامي في حديث مع وكالة الأوسبيتد برس للأخبار: «سوف نتنقم لقتل رجالنا». وهو قرصان آخر يبلغ

## البحرية الإسرائيلية تفجر مركباً فلسطينياً «مشبوهاً»

أكد شهود فلسطينيون حدوث الانفجار. وبحسب اذاعة الجيش الإسرائيلي فإن المركب الفلسطيني كان على بعد 400 متر من الشاطئ حين تم استهدافه. ونقل المصدر ذاته عن الجنرال غايي اشكينازي رئيس أركان الجيش أن قواته منعت بذلك محاولة اعتداء.

على مركب صيد فلسطيني مشبوهُ قبالة ساحل مدينة غزة. وانفجر المركب المليء بالمفجرات، وأوضح المتحدث «لم يكن هناك أي شخص في المركب ولم يؤد الانفجار إلى سقوط أي ضحايا في صفوفنا لأن بارجتنا بقيت بعيدة عن المركب المشبوهُ».

غزة / ا ف ب  
فجر سلاح البحرية الإسرائيلية أمس قبالة سواحل غزة مركب صيد فلسطيني مليء بالمفجرات، على ما أفادت متحدة عسكرية إسرائيلية. وقالت المتحدثة لوكالة فرانس برس «لقد أطلقت إحدى بوارجنا النار

## الصين تعهد بتحسين أوضاع حقوق الإنسان

تعهدت الصين أمس بتحسين حقوق الإنسان في أول «خطة عمل» في هذا المجال توافق عليها الحكومة وعلنتها وسائل الإعلام الرسمية.

وأفاد تقرير بثته وكالة انباء الصين الجديدة ان «خطة العمل الوطني لحقوق الإنسان» تعد خصوصاً بحماية قانونية أفضل والمزيد من الحقوق السياسية» عبر الاعتراف بأن «الصين تواجه على الدوام العديد من التحديات وطريقاً طويلة امامها في جهودها لتحسين وضع حقوق الإنسان». وأضاف التقرير الذي نشر قبل اقل من شهرين من الذكرى العشرين لقمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية في ساحة تيان ان مين بشكل دموي ان «الحكومة الصينية تولي الاولوية لحماية حقوق الشعب في العيش والتنمية وتضمن ايضا حقوق الجميع في المساواة في المشاركة والتنمية».

## مقتل 4 جنود لبنانيين في هجوم بالبقاع

بعلبك من جهة والجيش اللبناني من جهة أخرى. يذكر ان الجيش اللبناني كان قد اطلق النار منذ اسابيع على سيارة في البقاع لم تتوقف على حاجز للوقى الامنية. واتضح بعد ذلك ان هذه السيارة كانت مسروقة، وكان بداخلها كمية من المخدرات والاسلحة.

ويعتقد ان اعتداء امس الاثنين قد يكون انتقاماً لقتل مستقلي السيارة المسروقة منذ اسابيع. وفي هذا السياق افادت وسائل الاعلام المحلية ان البيض من آل جعفر في مدينة بعلبك البقاعية التي اطلقوا النار ابتهاجاً في حي الشراوية في بعلبك بعد اعلان عن مقتل عناصر من الجيش اللبناني.

وزير الداخلية اللبناني زياد بارود أن «الجيش خط احمر وليس مقبولاً العاطفي معه بالشكل الذي تم اليوم (امس)». وأضاف بارود أن «الجيش سيضرب بيد من حديد لمنع تكرار مثل هذه الاحداث»، مبدياً «ثقتة الكبيرة وقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي». ونقلت وسائل الاعلام في لبنان عن مصدر عسكري لبناني ان «قيادة الجيش اللبناني أطلقت الجهوزية النامية في البقاع وتسيير الدوريات على كافة الطرق الفرعية والريسيية».

وأشارت التقارير الاعلامية بأن هذه الحادثة قد تكون على علاقة بحالة التوتر التي تسود منذ فترة بين بعض العائلات والعشائر في منطقة بيروت / الوكالات  
قتل اربعة جنود من الجيش اللبناني وجرح 12 في الاقل في كمين نصب لدوريته امس الاثنين في بلدة ريبان الواقعة في سهل البقاع شرقي البلاد. وتقول تقارير صحفية إن الدورية وقائد الجيش اللبناني العماد جان كانوا يستقلون ثلاث سيارات، فيما افادت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية اللبنانية ان «آلية عسكرية تابعة للجيش اللبناني تعرضت لاطلاق قذيفة 7 على مفرق ريبان - تمشيتن التحتا ما أدى الى وقوع عدد من الاصابات في صفوف العسكريين الذين نقلوا الى مستشفى ريبان للعلاج». وفي أول تعليق له على الحادث قال

## مقتل ستة في هجوم للقوات الدولية في أفغانستان

الضحايا. وقال حاكم اقليم زلماي يوسفزي للصحافيين ان غارة جوية اصابت مساء الاحد منازل وان ستة اشخاص بينهم طفلان وامرأة، قتلوا، في اقليم واتابور و ولاية كونار.

كابول / الوكالات  
قتل ستة مدنيين في الاقل بينهم نساء واطفال في ضربات عسكرية جوية للقوات الدولية استهدفت شمال شرق أفغانستان، على ما افادت امس السلطات الافغانية واقر

## اليوم في دمشق.. مؤتمر حول العلاقات السورية اللبنانية

والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ومن محاور المؤتمر «بناء الدولة المستقلة في سوريا ولبنان، وثقافة واحدة، نضال مشترك، مصير واحد، والنضال اللبناني السوري ضد المشروع الصهيوني».

دمشق / الوكالات  
تستضيف دمشق اليوم على مدى خمسة ايام مؤتمراً حول العلاقات السورية اللبنانية بمشاركة عدد من المفكرين في البلدين. وستلقي نجاح العطار نائبة رئيس الجمهورية

كسوراً مختلفة، واندلع الحريق ليلاً في هذا الملاج حيث يقم 77 شخصاً. وكان رجال الاطفاء لا يزالون صباحاً يفتشون بين انقاض الملاج عن ضحايا آخرين.

غرب بولندا كما أعلن الناطق باسم رجال الاطفاء البولنديين باول فرانتسك لوكالة فرانس برس. وقال الناطق في اتصال هاتفى ان 17 شخصاً قتلوا، مصيغاً انه تم نقل

بخرست / ا ف ب  
قتل 17 شخصاً واصيب 20 آخرون بجروح في حريق اندلع ليل الأحد/ الاثنين الماضي في ملجأ للمشردين في كامين بومورسكي في شمال

## الجيش التايلندي يفتح النار على المتظاهرين ويوقع 70 إصابة

الماضي قبل أن يصدر حكم قضائي بحقه غيابياً باتهامات تتعلق بالفساد. وقد استمرت التظاهرات المناهضة للحكومة في تايلاند رغم فرض حالة الطوارئ. فقد قام المتظاهرون بإغلاق الطرقات وتحويل مسار الحافلات وإلقاء الأحجار وقطع الأثاث على أي سيارة يشتهون بأنها تقل رئيس الوزراء الحالي أبيسيت فيجاييفا. وقام الجيش على آخر ذلك بنشر القوات والمصفحات، إلا أن وكالة الأوسبيتد برس للأخبار نقلت عن كايوكامند قوله إن نزول الجيش إلى شوارع بانكوك لا يُعد مؤشراً

منذ إعلان حالة الطوارئ في العاصمة وضواحيها يوم أمس الأحد. يُشار إلى أن إعلان حالة الطوارئ في بانكوك وضواحيها جاء في أعقاب نجاح المحتجين بإرغام السلطات على إلغاء القمعة الأسبوعية التي كان من المقرر أن تنطلق في منتجع باتايا الساحلي السبت الماضي، وما تلا ذلك من حوادث خطيرة في البلاد. وكان رئيس وزراء تايلاند السابق، تاكسين شيناواترا، قد دعا من مفاه إلى القيام بثورة في تايلاند وقال إنه قد يعود إلى البلاد لقيادة تلك الثورة. وكان شيناواترا قد غادر تايلاند العام

ونكرت التقارير أن المتظاهرين ردوا في وقت سابق على استخدام القوات الحكومية للغاز المسيل للدموع والرصاص الحي ضدهم بأن ألغوا الحجارة والقنابل المحتجين بإرغام الجيش والشرطة. وأشار إلى أن المحتجين حاولوا الهجوم على الجنود بسيارة، لكن لم يؤكد أي مصدر مستقل هذا الأمر. من جهته، نفى مسؤول في هيئات الإغاثة ما كانت قد ذكرته محطة إذاعة مقربة من المتظاهرين بأن الجنود قتلوا خمسة أو ستة من المتظاهرين الذين استخدمت قوات الجيش القوة ضدهم للمرة الأولى

### بانكوك / الوكالات

وقال المتحدث باسم الجيش التايلندي « نبدأ بإجراءات خفيفة، ثم ننتقل إلى الأكثر قسوة، لكننا نتحاشى إزهاق الأرواح كما أمرتنا الحكومة وأكد الكولونيل سونسيرين كاوكومنيرد، أن العسكريين استعملوا بالفعל القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين قدر عددهم بنحو 300 شخص. وأضاف قائلاً: «إن الجنود القوا القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، إن شارك في العملية أكثر من 400 جندي».

### تقرير إخباري

قالت التقارير الواردة من تايلاند إن الجيش فتح النار امس الاثنين على المحتجين المناهضين للحكومة بالقرب من نصب النصر التذكاري في العاصمة بانكوك، كما استخدم أيضا القنابل المسيلة للدموع. الأمر الذي أسفر عن وقوع أكثر من 70 إصابة بين المتظاهرين، بعضهم في «حالة الخطر». وأضافت أن الجنود شوهدوا وهم يطلقون العيارات النارية لتفريق المتظاهرين الذين فروا هاربين أمام المتظاهرين الذين فرّوا بالتوتر. جاء هذا التطور بعد ليل حافل بالتوتر بين قوات الجيش والمتظاهرين الذين أرغموا على إخلاء تقاطع طرق قاموا بإغلاقه في وقت سابق.